

دافوس يستمع لـ «الربيع العربي»

راشد الغنوشي لـ «الأخبار»: النظام الرأسمالي فاشل وكان مرادفاً لحكم المافيا في بلداننا

المنتدى الاقتصادي

كان منطقياً أن يكون ممثلو «الربيع العربي» ضيوف الشرف لهذه النسخة من منتدى دافوس لاقتصادي النظام الرأسمالي. كيف لا وقد فتحت أسواق جديدة كانت مغلقة أمام الشركات والأسواق المالية؟ أما الضيف الثقيل، فكان الأزمة الاقتصادية طبعاً، وفي منطقة اليورو خصوصاً

دافوس - لخضر فرات

أرسلت حكومات الدول التي شملتها ثورات «الربيع العربي» ممثلها إلى منتجع دافوس لإيصال صوتها إلى أصحاب القرار الاقتصادي العالمي، وجلب الاستثمارات إلى بلدانها، وشرح رؤاهم بخصوص تنشيط الاقتصاد والتنمية، والإسهام في بناء النظام الجديد الذي يطمح قادة العالم إلى التأسيس له. وقد حضر هذه الدورة من منتدى دافوس، العديد من الشخصيات العربية الجديدة التي تولت زمام الحكم حديثاً، كرئيس الحكومة التونسية مثلاً، حمادي الجبالي، ونظيره المغربي عبد الإله بنكيران، ورئيس الوزراء الأردني عون الخضاونة. كذلك حضر أيضاً الأمين العام السابق للجامعة العربية، المرشح المفترض للرئاسة المصرية، عمرو موسى. الرسالة التي بعثها الزعيم الروحي لحركة «النهضة» الإسلامية، التي نالت العدد الأكبر من مقاعد المجلس التأسيسي التونسي، راشد الغنوشي، وجهها إلى أصحاب النفوذ الاقتصادي في دافوس: التغييرات التي عرفتتها بعض الدول العربية أخيراً بحاجة إلى دعمها من طريق الاستثمار لتحقيق التنمية وخلق فرص العمل بوصفهما شرطين لا غنى عنهما لتحقيق التحول الديمقراطي والاستقرار. وقال الغنوشي، لـ «الأخبار»، على هامش أعمال منتدى دافوس، إن «العنوان الذي اختير للمنتدى هذا العام، والمتعلق بإيجاد نظام اقتصادي جديد، يدل على أن النظام الرأسمالي، مثلما عرفناه حتى الآن، قد فشل». وتابع قائلاً إن «النموذج الرأسمالي القديم بالنسبة إلينا في تونس مرادف لحكم المافيا والسرقة والتبذير، وعلينا اليوم أن نساهم في بناء نظام جديد أكثر عدلاً». من جهة أخرى، حذر الغنوشي دوائر المال العالمية من أن «فشل التجارب الحالية في البلدان العربية ستؤثر سلباً على الجميع، وهو ما سيؤدي إلى بروز تيارات



دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون (الصورة)، أمس، إيران والسدول الكبرى إلى استئناف الحوار حول الملف النووي الإيراني لأنه «ليس هناك بديل»، وذلك في مؤتمر صحافي على هامش منتدى دافوس. إصرار أرفقه بان بتشديد على ضرورة أن تمتثل إيران «تماماً» لقرارات مجلس الأمن الدولي، مع تذكيره بأن «القرارات الخمسة التي صدق عليها مجلس الأمن الدولي، منها أربعة تتضمن عقوبات على إيران». وقال الأمين العام للمنظمة الدولية إنه «يجب على إيران أن تمتثل لقرار مجلس الأمن، وكل الأعضاء يتحملون مسؤولية الامتثال تماماً»، معرباً عن أسفه إلى أن طهران «لم تفعل ذلك بعد». كل ذلك مع تكرار بان أنه «يجب على (الإيرانيين) أن يتبنوا أهداف برنامجهم النووي هي حقاً سلمية، وهو ما لم يفعلوه».

(أ ف ب)



ستكون مصيرية بالنسبة إلى المنطقة الأوروبية. فالقمة الأوروبية، التي ستعقد الاثنين المقبل في بروكسل، تقع عليها مسؤولية إيجاد حلول لتنشيط الاستثمار في منطقة اليورو، وذلك لإخراجها من حالة الركود الاقتصادي». وأوضح رين أن مؤشر تفاؤل قد ظهر خلال انعقاد منتدى دافوس، وتمثل في قيام أسواق المال العالمية بتقديم قروض لعدد من البلدان الأوروبية التي تعاني ثقل ديون كبيرة كإيطاليا. وكشف أن هذه القروض أقرت

مبادرة مسؤولين المان بزروا فيها عدم قبول بلادهم بإصدار سندات مالية أوروبية مشتركة بسبب عدم وجود مؤسسات أوروبية قادرة على أن تتابع ذلك بنحو فعال وجدي. أما الدول الأوروبية الأخرى، فقد طالب وزراءها بالتعجيل في إصدار مثل هذه السندات، لأنها ستسهم في تقاسم عبء الديون السيادية بالتساوي بين دول منطقة اليورو.

وأشار المفوض الأوروبي أولي رين لـ «الأخبار» إلى أن «الأيام الثلاثة المقبلة

أكثر تطرفاً وجذرية قد تلجأ إلى العنف والإرهاب». إلى ذلك، عادت الأزمة التي تعيشها دول الاتحاد الأوروبي لتسيطر على نقاشات وأعمال منتدى دافوس في يومه الثالث. ودار نقاش مفتوح بين المفوض الأوروبي المكلف بالاقتصاد، أولي رين، ووزراء مالية ألمانيا وإسبانيا وفرنسا. وأبرز هذا النقاش عمق الأزمة في منطقة اليورو، والتناقضات الفارقة بين الدول الأعضاء. وارتكز الجدل بالأخص على تصريحات

تشكيك إسرائيلي في رد طهران على ضرب مفاعلها

الإسرائيليين يعذون العقوبات على قطاعي المال والنفط الإيرانيين، ربما غير كافية، ويرون أن الهجوم العسكري يبقى خياراً حقيقياً جداً، وأن الأوضاع التالية لهجوم كهذا تعد أقل خطراً من أن تحصل إيران على أسلحة نووية. في المقابل، قال رئيس هيئة أركان القوات الأميركية المشتركة، في مقابلة مع صحيفة «ناشيونال جورنال» نُشرت أول من أمس، «أعتقد أن الطريق الذي نسلكه بالعقوبات الاقتصادية والضغط الدبلوماسي يبدو لي أنه يظهر فعالية»، مضيفاً «أعتقد أنه من السابق لأوانه الحكم على أن العقوبات الاقتصادية والحل الدبلوماسي غير مناسبين». وأضاف إن «الصراع مع إيران سيكون مزعجاً للاستقرار، ولا أتكلم من المنطلق الأمني فحسب، بل سيكون مزعجاً للاستقرار اقتصادياً أيضاً».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

إعلام إسرائيلية، مندوبون عرب، بينهم مسؤول من أبو ظبي، أجرى باراك معه حديثاً قصيراً على هامش اللقاء. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية، التي تبناها على نحو كبير معظم المسؤولين الأميركيين، قد توصلت إلى استنتاج بأن التهديد برد إيراني على ضربة عسكرية لمنشأتها هو «مخادع جزئياً». وقالت الصحيفة إن هذه التقديرات تؤدي دوراً مهماً في الحسابات الإسرائيلية في ما إن كانت إسرائيل ستوجه ضربة إلى إيران، أو تحاول إقناع الولايات المتحدة بالقيام بذلك، حتى في الوقت الذي تواجه فيه طهران عقوبات اقتصادية جديدة من الغرب. وقالت الصحيفة إن محادثات مع 8 مسؤولين أمنيين إسرائيليين كبار حاليين وسابقين، تشير إلى أن

الوصول إلى نقطة اللاعودة، حيث لن يكون ممكناً فعل شيء (حيال برنامجها النووي) وحتى الهجوم العسكري سيكون مفعوله محدوداً». وأضاف باراك إن إيران تقترب من الحصانة التي لن يكون ممكناً بعدها منعها من الحصول على سلاح نووي. وقدرة الوقت الفاصل عن وصول إيران إلى هذه المرحلة بنحو عام، داعياً المجتمع الدولي إلى المضي قدماً في تشديد العقوبات «حتى نعلم مسبقاً بمدى زمني كافٍ إن كانوا مستعدين للتنازل عن برنامجهم النووي». وعن تداعيات امتلاك إيران للسلاح النووي، رأى أن ذلك سيمكّنهم من فرض هيمنتها على المنطقة، «ويمكنها إثر ذلك أن ترى أن هجوماً على حزب الله، الذي يمتلك 50 ألف صاروخ، هو هجوم عليها». وشارك باراك في المؤتمر بندوة خاصة عن النتائج المحتملة لحصول إيران على سلاح نووي، حضرها، بحسب وسائل

شككت التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية، مدعومة بدراسات أكاديمية، في الافتراض الشائع بأن توجيه ضربة عسكرية إلى المنشآت النووية الإيرانية سيفجر مجموعة من الأحداث الكارثية، مثل انتشار أعمال العنف وارتفاع أسعار النفط، مشيرة إلى أن التهديد الإيراني بالرد «مخادع جزئياً». إلا أن رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأميركي، مارتن ديمبسي، لا يزال يؤمن بأن أي صراع عسكري مع إيران قد يزعزع الاستقرار على الصعيد الأمني والاقتصادي. وفي هذه الأثناء، دعا وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، العالم إلى العمل سريعاً لوقف أنشطة إيران النووية، قبل أن يصبح شن هجوم عسكري عليها غير مجدٍ جراء تحصينها لمنشأتها. وقال، في كلمة القاها أمام المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس، إن «إيران تسعى إلى

إيران

يبدو أن الجدل يتصاعد في دوائر القرار في كل من واشنطن وتل أبيب بشأن وجهتي نظر في مقاربة الملف النووي الإيراني، وتداعيات توجيه ضربة عسكرية إليه. غير أن وزير الدفاع الإسرائيلي يصر على ضرورة وقف طهران عن طموحاتها النووية قبل فوات الأوان